Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مـذبح الفن . وفي هـذا السيـاق يمكن أن نفهم مـأسـاة الفنـان وصـراعـه الأبدي .

وقـد عمق « ابسن » هذه النقـطة « الدراميـة في مسـرحيتـه ، حيث تبدو الراهبة التي تتبع « ايرين » كأنها خيالها ، رمـزا للحياة والحب الـذين ماتا فيها ، وهي بمثابة اصبع الاتهام الذي يذكر « روبك » بجريمته . وهي قتل القدرة على الحب في نفس « ايرين » . فهي تلوح أشبه بشبح ميت قام من القبر ، وتتحدث عن نفسهـا على أسـاس أنها ميتة . وتقـول أنها قتلت زوجها وجميع أطفالها . ويبدو كلامها مشحونا بالـرموز الـدالة التي تكشف عن جوانب الموقف :

ايرين : لقد مت من سنين طويلة ، جـاءوا إلي وقيدوني . . قيـدوا يدي حلف ظهري . . وأنزلوني إلى القبر ، ووضعوا فوق فوهته قضبانا من الحديد ، وبطنوا حوائطه . . . حتى لا يسمع أحد ممن فوق القبر صرحات في القبر . . ولكن الآن بدأت استيقظ بصورة ما من بين الموتى .

الاستاذ روبك : أتظنين أنني سبب ذلك كله ؟

ايرين : نعم

الاستاذ روبك : سبب . . سبب موتك كما تسمينه ؟

ايرين : السبب في أنني عرفت أن من الواجب أن أموت[1] .

وقد حقق « ابسن » الحركـة الدراميـة بتركيـزه الشديـد على النـاحية الإنسـانية في شخصيـاته ، وتجسيـد حالاتهـا النفسيـة والعـاطفيـة في عـدة مواقف ، سواء أكان ذلك عن طـريق الحوار أو عن طـريق المناظـر الحسية الـــدالـة ، بينـمـا يتحقق الحس الـــدرامي عنـــد تـــوفيق الحكيم بصـــراع

(١) هنريك ابسن، عندما نبعث نحن الموتى، ترجمة محمود سامي احمد، ص ٨٩.